بعد أشهر اجتاحت القوات الإسرائيلية الجنوب اللبناني وصولاً لنهر الليطاني.

رابعاً: شرح حبش بعض التناقضات الكبيرة:

أ- (اسمح لي أن أوضح مسألة أساسية، لم يكن في وأردنا إطلاقاً فتح معركة مع العدو الصهيوني والنظام الأردني.. كنا نرى معركتنا الأساسية مع العدو الصهيوني، مع انتباهنا للمخططات والتحضيرات التي كانت تحوكها قوى عربية.. وجولات الصراع في الأردن قبل أيلول/٧٠ فرضت علينا، وكنا في موقع الدفاع عن النفس في معظمها.. أول جولة كانت عام ١٩٦٨ حيث نشرت الحكومة الأردنية قواتها في الكرامة للحد من انتشار المقاومة.. وجاء اشتباك ٦٨/١١ بقصف مخيم الوحدات بالمدفعية من منطقة القويسمة بدعوى ملاحقة مجموعات طاهر دبلان التي تتطاول على أمن المواطنين، والحقيقة أنه لم يكن لمجموعات دبلان أي وجود في المخيم، بعدها تعرض رفاقنا في جسر المحطة بعيداً عن منطقة الاشتباكات لكمين أدى لاستشهاد ثلاثة منهم الملازم سرور.

الصدام الآخر كان في ١٩٧٠/٢/١٠ حينما أصدرت الحكومة بياناً تقيد فيه تنقلات المقاومة دون بحث ذلك مع المقاومة، وقامت القوات الأردنية بدهم مكاتب للفصائل تلاها اشتباكات ومحادثات وتهدئة. الاتفاق إجرائي لأن أوساطاً في المؤسسة الأمنية والعسكرية والعشائرية كانت تحرض لحسم ازدواج السلطة في الأردن. هذا تأكد في الاشتباكات الواسعة في حزيران...)[٣٤٣].

كان ذلك مقدمات لمذابح أيلول/٧٠ وما حملته من نتائج.

أما تحليل الجبهة لمشروع المملكة المتحدة، ١٩٧٢ الذي أعلنه الملك... أنه جاء بعد مذابح أيلول/٧٠ وتموز وحزيران/٧١، نص على (أن تصبح المملكة الأردنية مملكة عربية متحدة تتكون من قطر فلسطيني في الضفة وأية أراضٍ أخرى وقطر الأردن في الضفة الشرقية، تكون عمان عاصمة للملكة والملك رئيساً للدولة الذي يتولى السلطة التنفيذية وقائداً للقوات المسلحة.

إن هدف هذا المشروع شق الشعب الفلسطيني واقتناص الملك صفة الممثل للفلسطينيين بدلاً من م.ت.ف دون فتح الساحة الأردنية أمام المقاومة الفلسطينية، بل جاء إطار العمل المشترك بين المنظمة والأردن بعدئذ لينص على التزام م.ت.ف بالقوانين الأردنية وأن جميع المواطنين في الأردن متساوون أمام القانون الأردني، وبالتالي شطب مليونين ونصف المليون فلسطيني من معركة

٣٤٣) شربل، مرجع سبق ذكره، ص٣٧٢، ٣٧٣